Maklumat
Journal of Da'wah and Islamic Studies
ISSN: 3031-4305
DOI: https://doi.org/10.61166/maklumat.v2i4.38
Vol. 2 No. 4 (2024)
pp. 256-273

Research Article

ظاهرة المثلية بين الأديان السماوية والمنظمات الدولية

Belqis Al-Murakeb

Qatar University, Qatar; balmoraqab@gmail.com

Copyright © 2024 by Authors, Published by **Maklumat: Journal of Da'wah and Islamic Studies**. This is an open access article under the CC BY License https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Received : Septemnber 28, 2024
Revised : October 16, 2024
Accepted : November 23, 2024
Available online : December 27, 2024

How to Cite: Belqis Al-Murakeb. (2024). The Phenomenon of Homosexuality Between Divine Religions and International Organizations. *Maklumat: Journal of Da'wah and Islamic Studies*, 2(4), 256–273. https://doi.org/10.61166/maklumat.v2i4.38

The Phenomenon of Homosexuality Between Divine Religions and International Organizations

Abstract. This text examines the global spread of homosexuality, including in Arab and Islamic societies, aiming to clarify its concept, causes, and history, while focusing on religious and social perspectives. The research warns against the dangers this phenomenon poses to religious and moral values and calls for deterrent actions. It follows a descriptive, analytical, historical, and critical approach to study and analyze the issue. The findings suggest that all divine religions condemn homosexuality, although some religious groups have deviated and accepted it. The research highlights organized efforts to undermine human values by promoting immoral behaviors and using euphemisms like "homosexuality" instead of "sodomy." It also warns of the pressure applied on nations to accept homosexuality under the guise of tolerance and the support given to homosexuals to encourage their behavior.

Keywords: The concept of homosexuality, the causes of homosexuality, the Universal Declaration of Human Rights, the attitude of divine religions to homosexuality.

ملخص

يبحث هذا النص في انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي على المستوى العالمي، بما في ذلك في المجتمعات العربية والإسلامية، ويهدف إلى توضيح مفهومها وأسبابها وتاريخها، مع التركيز على الموقف الديني والاجتماعي منها. يهدف البحث إلى تحذير المجتمعات من خطورة هذه الظاهرة على القيم الدينية والأخلاقية، ويدعو لاتخاذ إجراءات رادعة. يعتمد البحث على منهج وصفي وتحليلي وتاريخي ونقدي في دراسة الظاهرة وتحليلها. توصل البحث إلى أن الأديان السماوية تدين الشذوذ، وأن بعض الطوائف الدينية ابتعدت عن مسارها الصحيح لتقبل. كما يُبرز البحث أن هناك جهودًا منظمة لتدمير القيم الإنسانية من خلال نشر الرذائل، وتغيير المسميات لتجميل القبائح مثل "المثلية الجنسية" بدلًا من "اللواط". يحذر البحث من وسائل الضغط التي تمارس على الدول لتقبل المثلية تحت ستار التسامح، والدعم الذي يتلقاه المثليون لتعزيز سلوكياتهم.

الكلمات المفاتيح: مفهوم المثلية الجنسية، أسباب المثلية الجنسية، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، موقف الأديان السماوية من المثلية الجنسية.

مقدمة

تُعدّ قضية الشذوذ الجنسي من أبرز القضايا الجدلية التي تشغل الرأي العام في العالم الإسلامي والعربي، بل والعالمي، نظرًا لما تمثّله من تحديات دينية، واجتماعية، وأخلاقية. لقد كان الحديث عن هذه الظاهرة يتم في السابق بشكل محدود وخفيّ، إلا أنها اليوم تجد دعمًا واسعًا من جهات دولية ومنظمات عالمية مما أدى إلى انتشارها بشكل علني في مختلف أنحاء العالم. في ظل هذا الواقع، أصبحت الكتابة والبحث في هذا الموضوع من الأمور الضرورية، خاصةً أن الأديان السماوية كافة تُجمع على تحريم هذه الممارسات. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة من جوانبها المتعددة، والعمل على توعية المجتمعات بخطورتها وتداعياتها.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في عدة نقاط رئيسة، أهمها:

1. **التعريف بالظاهرة:** توضيح مفهوم الشذوذ الجنسي، وأسبابه، والجماعات التي مارسته عبر التاريخ، مع التركيز على العواقب الوخيمة التي لحقت بهم، مثل قوم لوط، ليتحقق الردع والزجر.
2. **تحليل الموقف الديني والفكري:** استعراض الآراء الدينية والفكرية التي تؤكد على حرمة هذه الظاهرة وشناعتها، مع تحليل كيف تحاول بعض الجهات تطويع الأديان لتبرير أفعالهم وحمايتهم

من الانتقادات المجتمعية.

3. **التوصيات والتحذيرات:** تقديم توصيات عملية للحد من انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات، خاصة الإسلامية منها، مع الإشارة إلى العواقب الوخيمة على الأفراد والمجتمع، بهدف تحفيز مزيد من الأبحاث لإيجاد حلول عملية وتنظيمية.

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة الأساسية في انتشار التشويش حول هذه الظاهرة عالميًا، حيث أصبح الجسد البشري يُعامل كسلعة جنسية، وتلاشت قيم العفة والكرامة في عديد من المجتمعات. من جانب آخر، تعد هذه الظاهرة دخيلة على المجتمعات العربية والإسلامية، وقد تسللت عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام، مما أضعف البعد الديني والأخلاقي والاجتماعي في التعامل معها. إضافة إلى ذلك، تبرز مشكلة الأمراض الجنسية التي تُنقل عبر هذه الممارسات وتأثيرها على مستقبل الجنس البشري. يضاف إلى ذلك وجود جمعيات ومحامين يدافعون عن حقوق هذه الفئة، مما يعقّد عملية التصدي لهذه الظاهرة.

أهداف البحث:

1. **التوعية بالظاهرة:** إزالة الغموض عنها وتوضيحها لأفراد المجتمع، مع عرض المواقف الدينية المختلفة حولها.
2. **المطالبة بتشريعات رادعة:** الدعوة إلى وضع قوانين تُجرم الممارسات المثلية، مع توضيح موقف الأديان السماوية من هذه الظاهرة.
3. **البحث عن حلول علاجية:** العمل على معالجة الظاهرة من خلال العلاج النفسي والأخلاقي والاجتماعي.

أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيار هذا الموضوع بعد ملاحظة انتشار واسع لظاهرة الشذوذ الجنسي في المجتمعات الغربية، حيث يلاحظ تخصيص يوم احتفالي بالشواذ، وتبني هذه الظاهرة حتى في المؤسسات الحكومية الغربية وبعض المؤسسات الدينية. هذا الأمر يعكس خطر انتشار هذه الظاهرة حتى في المجتمعات العربية والإسلامية، مما يستدعي توحيد الجهود لكبح هذه الظاهرة قبل أن تتفاقم.

منهج البحث

يعتمد البحث على **المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي والنقدي** في دراسة ظاهرة الشذوذ الجنسي. يتم استخدام **المنهج الوصفي** لتقديم صورة واضحة عن الظاهرة، أسبابها، وانتشارها في المجتمعات، بينما يركز **المنهج التحليلي** على دراسة تأثيرها على القيم الاجتماعية والدينية وتحليل المواقف المختلفة حيالها. يعتمد **المنهج التاريخي** على استعراض تاريخ الظاهرة والأحداث المرتبطة بها في الحضارات السابقة، وخاصة في النصوص الدينية. وأخيرًا، يستخدم **المنهج النقدي** لمناقشة وتقييم الأفكار والنظريات المتنوعة حول الشذوذ الجنسي، مع تسليط الضوء على محاولات تطويع الدين لتبريرها.

1 مفهوم المثلية الجنسية وأسبابها:

1.1 مفهوم المثلية الجنسية:

مفهوم المثلية الجنسية يشتمل على كل السلوكيات والهويات التي تختلف صورها وتتعدد، وكانت توسم بأنها انحراف خلقي ومرض نفسي، بل وشذوذ عن الطبيعة، فهي بشكل عام انجذابٌ قوي ومتواصل تجاه شخص من نفس النوع ينتهي بالاتصال الجنسي (السالم، 2019: 8). وبالرغم من تعدد التعاريف التي قدمت لهذا المصطلح (عبد القادر وآخرون، دون سنة: 166، جابر وزرزورة، 1991: 15، عواد، 2011: 406)، إلا أنها جميعها تدور حول علاقة جنسية تحصل بين متماثلين، ذكرين كانا (اللواط) أو أنثيين (السحاق).

والمثلية الجنسية ترجمة لكلمة HOMOSEXUALITY، وهو مركب من كلمتين من لغتين، هما: اليونانية واللاتينية، فكلمة HOMO يونانية تعني "مثل"، وكلمة SEXUALITY مأخوذة من اللاتينية، وتعني "جنس". وهو من المصطلحات المستحدثة التي تنسب إلى الصحفي المجري كارل ماريا كيرتبيني Karl Maria Kertbeny، حيث كتب رسالة بالألمانية في 06 ماي 1868 لكارل هينريش أولريش Karl Heinrich Ulrichs. وهو مدافع مبكر ألماني عن حقوق الأقليات الجنسية، ونحت أربع مصطلحات في هذا المجال: 1) MONOSEXUALIST "أحادي الجنسي"، وهو شخص يمارس العادة السرية. 2) HETEROGENIST "المُتغاير"، وهو الذي يمارس الجنس مع الحيوانات. 3) NOR-MALSEXUAL "المغاير جنسيا"، وهو الذي لديه تفضيل جنسي للنساء، وفيه يدخل زنا المحارم. 4) HOMOSEXUALIST "مثلي جنسيا، وهو الذي يميل إلى نفس نوعه، فيمارس الجنس بين الذكور أو بين الإناث (Mottier, 2012).

وقد كان سبب استعمال اصطلاح المثلية الجنسية في القرن التاسع عشر الميلادي عائدا إلى تجنب النظرة السلبية في الغرب نحو هذه الفئة، فأراد القوم اختيار لفظ بديل يبتعد عن النقد

الاجتماعي لها، فجعلوها فئة من الفئات، أي أنه نوع من الأنواع GENDER (Foucault, 1980)، وبذلك أوجدوا له سببا في الوجود، وأنه مكون طبيعي من مكونات المجتمع.

2.1 ألفاظ ذات الصلة:

من الألفاظ التي تندرج تحت المثلية: مصطلح "السحاقية"، وهو يشير إلى العلاقة الجنسية بين الإناث، وهذه اللفظة مولَّدة في اللغة العربية، إذ لم تكن راسخة في الحضارات القديمة؛ ففي اللغات الغربية يطلق على السحاق "اللسبية"، نسبة إلى جزيرة لسبوس، إحدى جزر الربيل اليوناني (كمال، 1990: 254).

وكذا مصطلح: "اللوطي"، نسبة إلى قوم لوط. وتعني في العربية الالتصاق. ونسب إلى قوم لوط في بلدة سدوم الموجودة في الجزء الجنوبي الغربي من البحر الميت (كمال، 1990: 254).

وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ظهر مصطلح "الشذوذ"، وأصبح معتمدا في القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية (قاطرجي، 2017: 23). ثم انتشر في السنوات الأخيرة، بشكل ملحوظ، استعمال كلمة (queer)، وصاغ القوم نظرية حول هذا المصطلح، شارك فيها عديد من المنظرين، من أبرزهم: الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو في كتابه عن تاريخ الجنس (1976)، تسعى إلى تغيير التصور عن الحياة الجنسية، فهي بالنسبة له ليست سمة إنسانية أو "حقيقة الطبيعة"، بل إنتاج استطرادي، وأن السلطة التي تمارسها المؤسسات المختلفة لقمع الحياة الجنسية كانت مسؤولة عن إنتاجها على أساس أنها "حقيقة خفية" يجب استئصالها. ومن المنافحين عن هذا الاتجاه المدافع عن هذا النوع من العلاقات الجنسية، وشارك في إعداد نظرية الكوير، باحث آخر أمريكي، اسمه: جايل س. روبن Gayle S. Rubin، المولود سنة 1949، وكذا الباحثة إيف كوسوفسكي سيدجويك Eve Kosovsky Sedgwick التي ألفت كتابا بعنوان (Sedgwick, 1990).

وأكثر لفظ مستخدم في العالم العربي: "gay"، والتي ترمز للمثليين عامة (قاطرجي، 2017: 23-24). وإدخال هذا المصطلح إلى الثقافة العربية كان بمثابة خرق للثقافة الشعبية. والملاحظ أن الانتقال من عبارة "الشذوذ" إلى "المثلية الجنسية"، جاء بسرعة قياسية بسبب الجمعيات الشاذة، فبدأت تدخل في المجال الأكاديمي والإعلامي ونشرات الأخبار، واستبدلت كلمة "الشذوذ" بكلمة "المثلية الجنسية". وكان اعتراضهم على لفظة "الشذوذ" لأنها تحمل في طياتها معنى الانحراف، بينما كلمة "المثلية" توحي بالحيادية. ومن ثم، فإن الخطورة تكمن في خطورة المصطلح الذي فرض على العالم نظرة أحادية تصف من يتخلف عنها بالرجعية لكون هذه المفاهيم عالمية عابرة للقارات والحضارات والثقافات (قاطرجي، 2017: 25-26).

وأول من مارس المثلية الجنسية: قومُ لوط عليه السلام، كما جاء في القرآن الكريم، حيث قال تعالى على لسان لوط عليه السلام: (ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها أحد من العالمين (08) إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء، بل أنتم قوم مسرفون (81)) (سورة الأعراف، الآيتان: 80-81). وكانت قرى قوم لوط خمس قريات فيما حكاه محمد بن كعب القرظي، وهي: "سدوم" – وهي العظمى، و"صعبة"، و"صعوة"، و"عثرة"، و"دوما" (ابن كثير، 1999: 341/4).

3.1 أسباب المثلية الجنسية:

للإجابة عن موضوع أسباب المثلية الجنسية، نجد نظريتين رئيستين حول أسباب الجذب الجنسي المثلي:

النظرية الأولى هي أن التوجه الجنسي المثلي تمليه بشكل أساسي العوامل الجينية و/أو البيولوجية، وبعبارة أخرى أن الناس «يولدون مثليين». وفي هذا الصدد، أجريت ثلاث دراسات في التسعينات، إحداها تتعلق ببنية الدماغ من خلال دراسة أدمغة بعض الجثث، أجراها ليفاي Levay (1991)، لكن تبين أنه وقع في أخطاء منهجية قوية بسبب عدم تحديد عينة البحث بشكل متناسب، وبنى على افتراضات مشكوك فيها بخصوص هذه الجثث التي افترض أن بعضا منها أحادي الجنس، وبعضها من المثليين، وذلك جعله يلجأ إلى الدفع بوجود استثناءات. وقد وجهت له عدة انتقادات، من بينها تلك التي قام بها باين وبارسنز (Byne and Parsons, 1993). وفي نفس الاتجاه، درس إلين وجورسكي (1991) Allen and Gorski منطقة في دماغ المثليين وزعما أنها أكبر مما عند غيرهم، ففند باحثون هذا الزعم بإشراف ميتشل س. لاسكو، وأثبتوا أن هذه الدعوى لا أساس لها.

ودراسة ثانية عن التوائم، أجراها بايلي وبيارد (1991) BAILY and PILLARD، أرادا من خلالها إثبات أثر الجينات في المثلية، لكنهما وقعا في هفوات بدورهما بسبب طريقة اختيار العينة لا ترقى إلى مستوى الدراسة الوبائية الجينية المثالية (Bayne and Pillard, 1991).

ودراسة ثالثة حول الجينات، أجراها فريق بإشراف عالم الوراثة هامر في 1993، الذي أجرى البحث على 114 أسرة فيها أشخاص مثليون، ودرس الروابط الموجودة بين الأبناء المثليين الذكور، فلاحظ أنهم قد يكونون اكتسبوا ذلك من جهة الأم، وليس من جهة الأب، بعد دراسة الروابط الجين (Hamer, et al., 1993). إلا أن هذه الدراسة لم يكتب لها النجاح، لأن النتائج المتوصل إليها لم تعضدها نتائج دراسة أخرى موسعة أكثر أجريت سنة 1999، قام بها رايس وآخرون (Rice et al.,1999)، فلو كانت نظرية هامر صحيحة، لظهرت هذه النتائج في الدراسة الموسعة التي قام بها.

والنظرية الثانية هي أن عوامل الجذب الجنسية المثلية تتطور بشكل أساس نتيجة للتأثيرات النفسية والبيئية والتجارب المبكرة. وفي هذا الاتجاه، نجد غولدبرغ (Goldberg (1994: 43 يصف

هذه الأسباب بكونها تجارب وراثية/بيولوجية، ونفسية وهرمونية واجتماعية، وتجارب الطفولة المبكرة، وخلص إلى أنه لا يعرف أحد على وجه الحقيقة ما الذي يجعل بعض الأشخاص مثليين بقدر ما لا يوجد تفسير واضح لسبب كون الآخرين من جنسين مختلفين. بينما يرى الباحث الألماني هيلنجر برت Hellinger Berth أن الطفل الذي يولد في نظام أسري رافض له يكون ميل شديد إلى المثلية الجنسية (Asthana and Oostvogels, 2001).

أمام تضارب الآراء، يؤكد غوشروس (1989) Gochros أن الأطباء لم يتمكنوا من الحسم في الأسباب المؤدية إليها، مع خوضهم في نظريات ترجع ذلك إلى الاختلال الهرموني والوراثة والهياكل الجينية المختلفة بالإضافة إلى العوامل النفسية. بينما نشر لوفاي (1996:99) Levay أنه في هذه المرحلة، فإن الرأي الأكثر انتشارا عن أسبابها يعود إلى عوامل متعددة. وخلص هيردت (1997) Herdt إلى أنه من المستبعد التوصل إلى هذا السبب على الإطلاق، نظرا للتعقيد المذهل لتطور الهوية الجنسية والسياقات الثقافية للرغبات والعلاقات والاختلافات الفردية الموجودة بين الأشخاص المثليين.

نتيجة ما سبق، يتبين أنه لا يوجد تفسير علمي دقيق ومتفق عليه فيما يخص الأسباب التي أدت إلى المثلية الجنسية. وما كان عليه الحال في الغرب في بداية الأمر استنكار هذه السلوك، ونبذ من يتصف بهذه الصفة، لكن انتقل الأمر إلى محاولة تفسير ذلك "علميا" تجنبا لاضطهاد هذه الفئة، وترك استعمال الألفاظ التي تدل على شتمهم وسبهم باللجوء إلى ألفاظ بديلة تحافظ على هويتهم بصفتهم نوعا.

2 موقف الأديان السماوية من المثلية الجنسية:

1.2 موقف اليهودية من المثلية الجنسية:

بالعودة إلى التوراة، نجد فيها ما يفيد تحريم المثلية الجنسية، فقد جاء فيها: "وأي رجل ضاجع ذكرا على فن مضاجعة النساء، فقد صنعا جميعا كريهة، وليقتلا، فقد حلّ دمهما" اللاويين (20: 13). فالتوراة ضد الأفعال المثلية الجنسية، وهي فاحشة وخطأ كبير. وفي العهد القديم قصة هلاك مدينتي عمورة وسدوم بسبب خطايا ساكنيها، ومنها السلوك المثلي (التكوين، 19: 4-6).

بناء على ذلك، فإن الطائفة اليهودية الأورتودوكسية متشددة في موضوع المثلية الجنسية بين الذكور، وفي إسرائيل، هددوا المثليين الذين كانوا يريدون القيام بمسيرة بالعنف المفتوح. وقبل بضع سنوات، حمّل المتظاهرون الأورتودوكس المتشددون المثليين مسؤولية الحرب في لبنان (Neta, 2006) . أما فيما يتعلق بالعلاقات الجنسية بين الإناث (السحاق)، فلم يرد الكلام عنه في التوراة بصريح

العبارة، لكن ينظر إليه في التلمود على أنه عمل بذيء، وليس على أساس أنه رجس، لأنه لا يوجد فيه إهدار للسائل المنوي ولا اختراق.

لكن، هناك طوائف يهودية تتقبل المثلية الجنسية والمثليين وتعترف بالزواج المثلي الأحادي مثل اليهودية الإصلاحية، وحركة اعمار اليهودية، واليهودية الليبرالية (السيد، 2023). وهناك ذِكْرُ زواج المثليين في المدراش، وهو واحد من النصوص القديمة التي أشارت إلى المثلية (قاطرجي، 2017: 56).

تحاول حركة الإصلاح إصلاح اليهودية وإدخالها إلى عالم اليوم؛ فسمح للحاخامات بالمشاركة في مراسم التزام الأزواج من نفس الجنس. لم يعد الشذوذ الجنسي عندهم في عالم اليوم يُفهم كما كان يفهم في الوقت الذي كُتب فيه الكتاب المقدس. لأجل ذلك، ذكر الحاخام مايكل ليرنروهو، محرر في مجلة تيكون، وهو أحد أبرز الشخصيات الإصلاحية اليهودية أن الغالبية من اليهود الأمريكيين يؤيدون حق زواج المثليين (اللهيبي، 2014: 649). وليس اليهود الموجودون في عصرنا أقل إجراما في اقتراف الفاحشة، ففي الدولة الغاصبة فشت الممارسات الجنسية بين الرجال والرجال، بل واعتبرت علاقة شرعية، ففي عام 1988م، أصدرت الكنيست اليهودية قانونا يبيح الشذوذ الجنسي ويسمح لهؤلاء الشواذ بالالتحاق بالجيش، وهناك جماعة يهودية للدفاع عن حقوق الشواذ جنسيا، أسست في "دولة اليهود" سنة 1988م، وعقد أول عقد زواج بين ذكرين في نفس العام على يد حاخام يهودي. وخصصت معابد للشواذ جنسيا، وعين فيها حاخامات شواذ جنسيا (الفرنسيسي، 2002: 76).

كما أن اليهود العلمانيين المتساهلين والمعارضين للمحافظين، يدعون للحرية الجنسية متأثرين بالأفكار المنحرفة والانفتاح على الأفكار الجديدة محاكاة للغرب، بل ويستنكرون العنف ضد المثليين ويطالبون رجال الدين مباركة زواج المثليين (دحمان، 2023). وهذا يدل على أن الدين لم يعد له دور مؤثر في حياة معظم اليهود.

2.2 موقف المسيحية من المثلية الجنسية:

تدين النصرانية العلاقة بين اثنين من نفس الجنس، ويعدها خطيئة وفاحشة، وتحذر من نتيجة هذا الجرم، فقد جاء الإنجيل: "لا تضلوا، لا زناة، ولا عبدة أوثان، ولا فاسقون، ولا مضاجعو ذكور" (رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس: 6: 9-10). وعدّد بولس أنواع الآثمين الذين أرسل الله سبحانه وتعالى رسالته لإصلاحهم، فذكر منهم الشواذ "الناموس لم يوضع للبار، بل للآثمين والمتمردين، للفجار ولمضاجعي الذكور" (رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيوماثوس: 1: 9-11).

وبرغم موقف الكنيسة المتشدد من الشذوذ إلا أنها فرقت بين الميل إلى المثلية الجنسية دون ممارستها، وبين من يمارسها فعليا (دحمان: 20-21). وأدى هذا التساهل إلى أن فعل اللواط صار متفشيا بين المسيحيين حتى القرن الرابع الميلادي، وهناك دلائل تشير إلى حصول عشق بين رجال

الكنيسة أنفسهم في تلك الحقبة (كشك، 1988: 108). وفي القرن السادس، كان البابا جري جوري يشرف على بيع الغلمان في سوق روما وكان يقول: "جمالهم يعطيهم لمحة ملائكية ويجعل الجنة مأواهم" (قاطرجي، 2017: 48).

ولم تضع الكنيسة الكاثوليكية المثلية الجنسية في خانة الخطايا التي تحرم على صاحبها ملكوت الله؛ فالجميع مدينون للجميع بالاحترام والمحبة (قاطرجي، 2017: 49)، ومعظم الدراسات تؤكد أن المسيحية تبنت الموقف التوراتي أو اليهودي والتي ترى أن اللذة أثناء الجماع الشرعي بهدف التوالد هي خطيئة، ومن غير المعقول أن يقبل أصحاب هذه النظرة فعل اللواط (قاطرجي، 2017: 107). ثم إن الكنيسة تعرضت لضغوط من الشاذين جنسيا، فغيرت الخلفية الفكرية للشعوب بشكل بطيء وجزئي، واعتبرته الطوائف النصرانية خطيئة في الكنيسة الكاثوليكية (قاطرجي، 2017: 49).

3.2 موقف الإسلام من المثلية الجنسية:

يحرم الإسلام كل صور الفحش، وعلى رأسها كل العلاقات الجنسية خارج إطار العلاقة الزوجية. وفي إطار الكلام عن المثلية الجنسية، نجد القرآن الكريم يحكي قصة لوط عليه السلام، وكررها في سور الأعراف، وهود، والأنبياء، والنمل، والعنكبوت، والحجر، والشعراء، والنمل، والقمر... ووصفهم بالقوم المجرمين الفاسقين، كما في قوله سبحانه وتعالى: (قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ) (سورة الذاريات، الآية: 32)، وقوله تعالى: (وَلُوطًا ءاتينه حُكْمًا وَعِلْمًا ونجينه مِنَ القرية ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ) (سورة الأنبياء، الآية: 74). وقد استحقوا هذه الصفات لتحقق أركان الشذوذ فيهم، لأنهم كانوا يأتون الذكران، وفي ذلك قال الله سبحانه وتعالى: (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ (160) إذ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (161) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (162) فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ (163) وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (164) أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ (165) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (166) قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ (167) قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ (168) رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ (169) فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ (170) إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ (171) ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْأَخَرِينَ (172) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ (173) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (174) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ (175)) (سورة الشعراء، الآيات: 160-175)، فاستحق القوم العذاب بسبب اقترافهم هذه الفاحشة مما يدل على تحريم ذلك. وعن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ" (أحمد، 1: 300، حديث 2732، وأبو داود، 4: 158، حديث 4462، والترمذي، 4: 57، حديث

1456). ويدخل في التحريم معاشرة المرأة للمرأة، تكلم فيه العلماء، فقالوا إنه لا حدّ عليهما، لكن تعزران، لأن ذلك لا يتضمن إيلاجا (الشيرازي، دون سنة، 2: 269، والسرخسي، دون سنة، 9: 78، وابن قدامة، دون سنة، 9: 58).

3 موقف المنظمات الدولية من المثلية الجنسية:

يلقى الشواذ دعما غربيا من قبل الدول والمنظمات الغربية والأممية التي سهرت على الدفاع عن الشواذ والضغط على الدول لتقبلهم. ومن أبرز الدول الداعمة لهم: الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا (قاطرجي، 2017: 349). وينقسم التطبيع للشذوذ على أربعة أقسام من خلال دعم الدول الغربية للشواذ ودعم المؤسسات الغربية لهم، وتمنحهم الدول الغربية اللجوء السياسي، كما تدعمهم المنظمات الأممية كما سيتضح مما سيأتي:

1.3 دعم المواثيق الدولية للمثلية الجنسية:

اعتنى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (10 ديسمبر 1948) بإثبات الحقوق التي ينبغي أن يستفيد منها جميع البشر من غير أي تمييز، فقد جاء في المادة (2): "لكل فرد الحق في التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما أي تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا وغير سياسي، أو الأصل الوطني، أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر..."، وزاد في المادة (7): "الناس جميعا سواء أمام القانون، وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز، كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من أي تمييز ينتهك هذا الإعلان، ومن أي تحريض على مثل هذا التمييز".

كما ورد في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية (16 ديسمبر 1966)، في المادة (2): "تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي، سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب".

وبهذا الإعلان العالمي والعهد الدولي، صارت هذه القوانين ملزمة للدول المصادقة عليها، وواجبة التنفيذ، وهي مبادئ عامة يشترك فيها الجميع، ولا تشير من قريب أو بعيد إلى المثلية، لكنها تتكلم عن عدم التمييز بين الناس بناء على "العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي - سياسيا أو غير سياسي-، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب". ومنع التمييز بهذه الصورة العامة تكرر في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وهذا

يفيد الإطلاق، بمعنى عدم التمييز بين ميول الأشخاص الجنسية! وهذا ما مال إليه القوم، لكن يُنْتَقَدون بأنهم لم يدخلوا في ذلك الميولات البيدوفيلية، وبمعنى آخر: يقومون باختيار ما يحلو لهم على أنه من الحقوق الإنسانية، علما أنه لا يجوز تأويل نصوص هذه القوانين حسب ما تم التصريح به في المادة (30) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إذ جاء فيها: "ليس في هذا الإعلان أيُّ نصٍّ يجوز تأويله على نحو يفيد انطواءه على تخويل أيَّة دولة أو جماعة، أو أيِّ فرد، أيَّ حقٍّ في القيام بأيِّ نشاط أو بأيِّ فعل يهدف إلى هدم أيٍّ من الحقوق والحرّيات المنصوص عليها فيه".

بعبارة أخرى: هذه المبادئ العامة الواردة في هذا الإعلان العالمي، وكذا في العهد الدولي السابق الذكر، تتضمن مبادئ عامة، وتحتها يمكن أن تندرج مبادئ أخرى فرعية، ولكنها تحتاج إلى مصادقة الدول عليها، ولأجل ذلك تم اللجوء إلى ما يسمى بالبروتوكول الاختياري، فمن وقع عليه صار ملزما بما جاء فيه من مبادئ، خلافا لمن تحفظ عليها جزءا أو كُلا. ولأجل ذلك، لا يمكن فرض ذلك على الدول التي تحفظت عليها بسبب الدين أو خصوصيات البلد، بينما تقوم جهات الضغط لفرضها على بقية الدول بوسائل متعددة، حتى إنها صارت بمثابة عقيدة لازمة، لا يجوز الخروج عنها.

2.3 دعم منظمة العفو الدولية للمثلية الجنسية:

تعد منظمة العفو الدولية حقوق الشواذ منتمية إلى حقوق الإنسان، فترى أن التسامح مع إنكار حقوق أي أقلية سيقوض إطار حماية الإنسان من خلال إزالة البند المركزي في البرنامج، وهو الحقوق العادلة والكرامة لكل إنسان، ويعدون السجناء الشاذين سجناءَ رأي. وتدعو المنظمة للإفراج عنهم بلا قيد ولا شرط. ولتضمن عدم محاكمتهم، طالبت نزع صفة الإجرمية في قوانينها الداخلية، ويشمل ذلك قوانين اللواط وما شابهها من العلاقات الجنسية بين الأشخاص من الجنس نفسه. وضمن هذا القوانين التي تروج للمثلية الجنسية ترى المنظمة إلغاء القوانين من هذا القبيل أو القيام بتعديلها (قاطرجي، 2017: 361-363).

كما قامت منظمة العفو الدولية من خلال من تمثل حملتها في مصر باستنكار مشروع قانون تجريم الأنشطة الجنسية المثلية تقدم به ما يزيد على 60 عضوا من أعضاء البرلمان المصري، وعقبت على ذلك بقولها: "... ومن شأن مشروع القانون الموغل في التمييز هذا أن يشكِّل نكسة هائلة لحقوق الإنسان، ومسماراً آخر في نعش الحقوق الجنسية في مصر" (منظمة العفو الدولية، 09 نوفمبر 2017).

3.3 دعم الاتحاد الأوربي للمثلية الجنسية:

في اليوم العالمي لمناهضة رهاب الشواذ، يقوم الاتحاد الأوربي لدعم المثليين والمثليات بالمطالبة بإنهاء التمييز ضدهم وأنهم متساوون مع بقية البشر في الحقوق. وترى الممثلة العليا للاتحاد الأوربي

"فيديريكا موغريني" أنهم ماضون في مناصرة احترام حقوق الإنسان بغض النظر عن الميول الجنسية وهوية النوع (قاطرجي، 2017: 349).

وبناء على مطالبات المثليين بحقوقهم في أوربا، فإن أربع عشرة دولة عضوا حاليا سمحت بزواج المثليين، وهي: إسبانيا (2005)، وأيرلندا (2015)، والبرتغال (2010)، وبلجيكا (2003)، والدانمرك (2012)، والسويد (2009)، وفرنسا (2013)، وفنلندا (2017)، ولكسمبرغ (2015)، والنمسا (202)، ومالطة (2017)، وألمانيا (2017). كما اعترفت معظم الدول الأعضاء الأخرى باتحادات شبيهة بالزواج أو شكل من أشكال العقد أو التسجيل، يدخل في ذلك: إستونيا، التي اعتمدت قانون المعاشرة وأدخلته حيز التنفيذ منذ عام 2016. واليونان، التي عدلت قانون الشراكة لعام 2008 ليشمل الأزواج المثليين بعد حكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان عام 2015 في قضية فالياناتوس ضد اليونان وقبرص. وكرواتيا (2014)، والمجر (2009)، وتشيكيا (2006). وأصدرت إيطاليا قانونًا يعترف بالاتحادات المدنية بين الأزواج المثليين في مايو 2016 بعد حكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في قضية أولياري ضد إيطاليا. بينما لم تقدم ست دول (بلغاريا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا) أي اعتراف قانوني بالعلاقات المثلية، إلا أن المحكمة الدستورية في لاتفيا قضت بأن عدم وجود شراكة مسجلة يشكل انتهاكا، ومن ثم، عرضت المحاكم على الأزواج المثليين، في عام 2022، إمكانية تسجيل شراكتهم على الرغم من عدم وجود تشريع ذي صلة يسمح بذلك (De Groot, 2022).

كما خولت الدول الأوروبية حق اللجوء السياسي للشواذ العرب، فقد أعطت فرنسا حق اللجوء لشاب جزائري وآخر مغربي والحصول على وثائق إقامة (سرات، 2006/9/14)، ورصدت المفوضية السامية حوالي 42 دولة منحت حق اللجوء السياسي للشواذ حفاظا عليهم من الاضطهاد من قبل بلدانهم؛ بسبب ميلهم الجنسي (قاطرجي، 2017: 355).

4.3 دعم الولايات المتحدة الأمريكية للمثلية الجنسية:

تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بدعم الشواذ حول العالم، وتعد ذلك دعما للحريات وتحقيقا للحقوق. ومن نماذج الدعم الأمريكي للشذوذ في العالم الإسلامي والعربي أن السفير الأمريكي أقام في تموز 2011 حفل عشاء للمثليين الباكستانيين في إسلام أباد، وهذا سبب غضب الباكستانيين (قاطرجي، 2017: 354)، كما قدم الكونجرس الأمريكي الدعم لجمعيات الشواذ ليحققوا مطالبهم. وقد وصل صدى هذا الأمر إلى الأردن حيث قام المثليون بتقديم طلب لإشهار جمعية لهم لتلقي الدعم المعنوي والمادي من خارج الأردن، فهم على اتصال بأحد أعضاء الكونجرس "باري فرانك" والذي يدعمهم ويعدهم بالوقوف إلى جانبهم لتحقيق مطالبهم (قاطرجي، 2017: 351). وترى محكمة في ولاية

ماساشوستس التي تنظم أحكام الزواج أن قصر الزواج من مختلفي الجنس هدفه تشجيع الإنجاب، ولذلك فهي لا ترى بأسا بزواج المثليين، ومنحت مهلة مائة وثمانين يوما لاتخاذ إجراء بشأن تنظيم إصدار وثائق لمن يريدون الزواج المثلي (طه: 60-61).

4.3 دعم الكيان الصهيوني والمؤسسات الأممية للمثليين العرب:

أصدر موقع حركة المقاومة الإلكترونية "حماسنا" على الإنترنت لمكافحة العري والإباحية بالعالم العربي بيانا يقرر وجود علاقات بين إسرائيل وعدد من جمعيات الشواذ العربية، وأن المواقع العربية للشواذ تدار من تل أبيب، وأن جميع هذه المواقع تم استضافتها من خوادم ويب في تل أبيب، وأنها ليست تابعة لأي دولة عربية، وأنها تدار يوميا من إسرائيل (الراية، 2008/12/26).

كما تقوم المؤسسات والمنظمات الغربية بدعم الشواذ وجمعياتهم دعما مادي ومعنويا، ومن أمثلة على ذلك: اختيار المؤسسة الدولية السياحية للمثليين والمثليات بيروت إحدى أفضل العواصم للسياحة المثلية، ويعقد فيها اجتماع سنوي يهدف إلى تنشيط السياحة المثلية، وتم الترويج أن لبنان جنة المثليين، وأن أوضاعهم في تحسُّن، فقد تم افتتاح حانات ونوادي ليلية ومطاعم وقاعات للسونا تعمل على تلبية حاجات المثليين (قاطرجي، 2017: 354).

كما قامت منظمة "هيومان رايتس ووتش"، ومقرها بنيويورك، بمطالبة المغرب برفع التجريم عن المثلية بالمغرب، بإلغاء محاكمات ضد الشواذ، وإلغاء القانون 485 من قانون العقوبات المغربي الذي يعاقب على ممارسة الشذوذ الجنسي بعقوبة تصل إلى ثلاث سنوات سجنا نافذة، وبررت المنظمة مطلبها بأن "مزج بلد بين قوانين مناهضة المثلية ونظام عدالة يرفض المحاكمة العادلة والتمييز الاجتماعي ضد المثليين، هي تركيبة تنتج خروقات للحق في الخصوصية والمساواة، وحقوقية أساسية أخرى" (هسبريس، 15 يوليوز 2015).

وقد مهدوا لنشر كل صور الفحش والزنا واللواط والسحاق عن طريق استعمال ألفاظ منمقة وموهمة حتى لا تثير جدلا عند التوقيع على الاتفاقيات، فأسسوا مفهوما جديدا، هو الجندر Gender، وأوهموا الجهات الموقعة على أن المقصود بذلك: الذكر والأنثى، بينما الواقع الذي فسروه لاحقا أنهم يقصدون بذلك العلاقات القائمة على أساس الذكر بالأنثى، والذكر بالأنثى، والأنثى بالأنثى، وجندوا أتباعا لهم يدعون إلى تجديد الخطاب الديني على طريقتهم في العالم الإسلامي، وتنقية التراث من خلال الإعلام العربي (Klaina, 2023).

وفي سبيل تمرير القوانين التي تشرع للمثلية، نجد القوم يلجؤون إلى تغيير مسميات الأشياء ليتقبلها الناس، فالخمر يسمونها المشروبات الروحية، والعري والفحش يسمونه فنا، والسحاق واللواط والزنا يسمونه الحريات الفردية، وتحت مسمى التسامح يتم التلاعب بالعقول من أجل تقبل

كل ذلك، خاصة وقد تمت ترجمة الكلمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية بطريقة غير أمينة (Klaina, 2024).

خاتمة

المثلية الجنسية هي أحد أخطر صور الشذوذ الجنسي، والتي جاءت الشرائع السماوية والأديان بتحريمها، وحذر منها الإسلام في قصة قوم لوط وما حصل لهم بسبب هذه الفاحشة، إلا أن بعض المنظمات الدولية والأمم المتحدة تحاول منذ عقدين شرعنة المثلية الجنسية والادعاء أنها من حقوق الإنسان التي يكفلها القانون الدولي لهذه الفئة حتى ولو تعارض مع العقائد والأديان ومبادئ تلك الدول. وبرغم كل الأضرار الصحية والنفسية والمشاكل الاجتماعية التي تسببها المثلية الجنسية، فضلا عن الخسائر البشرية الهائلة نتيجة الأمراض الناتجة عنها، إلا أن المنظمات الغربية والدولية وفرت لهم الحماية والدعم المادي والمعنوي، وتدافع عنهم وتشرع زواجهم وتحرص على تأسيس جمعيات لهم ونوادي بحجة المساواة ومحاربة التمييز تحت مسمى حقوق الإنسان بدلا من مواجهة الشذوذ الجنسي ومعاقبة الشاذين، أو على الأقل علاجهم.

وقد توصل البحث إلى أن الأديان السماوية تدين الانحلال الخلقي، والسلوك المثلي، مع وجود طوائف انحرفت عن مسار دينها من اليهود والنصارى، فمالوا إلى تقبل المثليين... وأن يدا خفية تحرص على تدمير البشرية من خلال تدمير الحضارة الإنسانية ومبادئها السامية بنشر كل صور الرذيلة التي يأتي على رأسها المثلية الجنسية. ولجعل الدول والشعوب تتقبلها، اعتمدت على تغيير المسميات لتجميل القبائح، فعوض الكلام عن اللواط والسحاق، استعملوا المثلية الجنسية، والمشروبات الروحية بدلا عن الخمر، والفن بدلا عن العري والعهر... وعملوا على التنظير للمثلية وتقديم نظريات تفسر هذه الظاهرة، ترجعها إلى جملة من الأسباب عدوها علمية، لكنها كانت مجرد سخافة روجوا لها، سقطت أمام نقد الناقدين من الغربيين قبل أن ينتقدها غيرهم... واستعملوا وسائل الضغط على الدول لتقبل المثلية تحت غطاء التسامح... وقدموا الدعم المادي والمعنوي للمثليين لمزيد من التشجيع على إظهار سلوكياتهم المنحرفة.

ومن التوصيات التي يمكن الخروج بها:

1) الردود العقلانية والبحوث العلمية ضد كل الترهات التي يروج لها أصحاب الشذوذ، وتفعيل أدوات تثقيفية في جميع المجالات التربوية والاجتماعية لمواجهة المثلية.
2) تنصيب لجان طبية قانونية نفسية مكونة من أعضاء ذوي كفاءة عالية للعلاج الطبي والنفسي لهذه الفئة.

3) الدعوة إلى التنصيص على تجريم المثلية الجنسية، وعدم الرضوخ للضغوط الغربية، وعدم الترخيص بتوصل الدول الإسلامية بأي دعم مادي أو معنوي من أي جهة لغرض نشر هذه الرذيلة.

قائمة المراجع:

1. مراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم.

التوراة.

الإنجيل.

أحمد، أبو عبد الله بن حنبل الشيباني، *المسند*، مصر: مؤسسة قطر، دون سنة.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، *جامع الترمذي*، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي، دون سنة.

جابر، نصر الدين، وزرزورة عبيدة، "دور الانحرافات الجنسية في سلوك العودة للجريمة لدى المرأة"، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 2014.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، *سنن أبي داود*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، دون سنة.

دحمان، عبد الحق، "قوم لوط في القران الكريم والتوراة"، *مركز المجدد للبحوث والدراسات*، تركيا، 2023.

السالم، علاء، "المثلية الجنسية بحث في السبب الماورائي عن الإنسان"، *معهد الدراسات العليا الدينية واللغوية*، النجف، 2019.

السرخسي، أبو عبد الله محمد بن الحسن، *المبسوط*، تحقيق: أبو الوفا الأجفاني، كراتشي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، دون سنة.

السيد، ندا منعم محمود، "حدود تجريم المثليين وتغيير الجنس: دراسة مقارنة"، جامعة الدول العربية، *الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري*، عدد 42، يوليو 2023.

الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف، *المهذب في فقه الامام الشافعي*، القاهرة، مطبعة مصطفى الحلبي، ط 3، 1396.

طه، أحمد، *المثلية بين الإسلام والعلمانية*، مدونة امتي، 1442-2021م.

عبد القادر، طه فرج، وعطية، شاكر، وعبد القادر، حسين، وكامل، مصطفى، "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"، الكويت، دار سعاد الصباح، 1993.

عواد، محمود، *معجم الطب النفسي والعقلي*، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.

الفرنسيسي، علي سيد أحمد، الغريزة الجنسية بين اليهودية والمسيحية والإسلامية، المنصورة، مكتبة الإيمان، ط 2، 2002.

قاطرجي، نهى بنت عدنان، *الشذوذ الجنسي في العالم الغربي، وأثره على العالم العربي*، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع الرياض، ط 1، 1437- 2017.

ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن محمد، *المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني*، بيروت، دار الفكر، ط 1، 1405هـ.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، *تفسير القرآن العظيم*، السعودية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 2، 1999.

كشك، محمد جلال، *خواطر مسلم في المسالة الجنسية*، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي عابدين، ط 3، 1988.

كمال، علي، *الجنس والنفس في الحياة الانسانية*، لندن، عمان، دار فارس للنشر والتوزيع، ط 3، 1994.

اللهيبي، ثروت الحنكاوي، التدهور القيمي في المجتمع العراقي في ظل الاحتلال العراقي، عمان، دار دجلة، ط1، 2014.

2. الصحف والمواقع:

الراية، إسرائيل وراء مواقع الشواذ العرب على الإنترنت! 2008/12/26.
https://www.raya.com/2008/12/26

موقع الجزيرة نت، هلال، سيدي محمود، الشذوذ الغربي على أبواب العالم الإسلامي، 14 /9/ 2006، https://www.aljazeera.net/opinions/2006/9/14/

هسبريس، هيومان ووتش" تطالب برفع التجريم عن المثلية بالمغرب، 2015/7/15.
https://www.hespress.com

3. المعاهدات الدولية:

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-rights

العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/international-covenant-civil-and-political-rights

منظمة العفو الدولية.

https://www.amnesty.org/ar/latest/press-release/2017/11/egypt-draft-bill-to-criminalize-same-sex-relations-amid-unprecedented-homophobic-crackdown/

4. مراجع باللغة الأجنبية:

Allen, Laura S., and Gorski, Roger A., Sexual dimorphism of the anterior commissure and massa intermedia of the human brain, Journal of comparative Neurology, Vol. 312, 1991, pp. 97-104. Doi: 10.7551/mitpress/7458.001.0001

Asthana S., and Oostvogels R., "The Social Construction of Male Homosexuality in India: Implications for HIV Transmission and Prevention", Social Science & Medicine, Vol. 52, 2001, pp. 707-721, doi: 10.1016/S0277-9536(00)00167-2

Baily J. Michael and Pillard Richard C., "A Genetic Study of Male Sexual Orientation", Archives of General Psychiatry, Vol. 48, 1991, pp. 1089-1096.

Bailey J. Michael and Pillard Richard C., "A Genetic Study of Male Sexual Orientation", Archives of General Psychiatry, Vol. 48, December 1991, pp. 1089-1094.

Byne W., and Parsons B., Human sexual orientation. The biologic theories reappraised, Archives of General Psychiatry, Vol. 50, no. 3, 1993, pp. 228-39. DOI: 10.1001/archpsyc.1993.01820150078009

Byne William and Parsons Bruce, "Human Sexual Orientation: The Biologic Theories Reappraised, "Archives of General Psychiatry, 50: 235 (March 1993).

De Groot, David, The Rights of LGBTI People in the European Union, European Parliamentary Research Service, May 2022. chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2022/729426/EPRS_BRI(2022)729426_EN.pdf

Foucault, Michel, "1870—The Birth of Homosexuality", New York, Random House, Vol. 1, 1980, pp. 42-44.

Gochros J.S., When Husbands Come Out of the Closet, London: Haworth, 1989.

Goldberg, L. R., & Digman, J. M., "Revealing structure in the data: Principles of exploratory factor analysis", In S. Strack and M. Lorr (Eds.), Differentiating normal and abnormal personality, New York: Springer, 1994, pp. 216-242.

Hamer, Dean H. et al., "A Linkage Between DNA Markers on the X Chromosome and Male Sexual Orientation," Science, Vol. 261, 1993, pp. 321–327. DOI: 10.1126/science.8332896

Herdt, G., "Sexual Cultures and Migration in the Era of AIDS. Anthropological and Demographic Perspectives", Oxford: Clarendon Press, 1997, pp. 3-22.

Klaina, Mekki, "Religious Discourse in the Media Arab", *Living Islam Journal of Islam Discourses*, Vol. 6, no. 2, 2023, pp. 199-218. DOI: 10.14421/lijid.v6i2.4488

Klaina, Mekki, and D. I. Ansusa Putra, "AL-TASĀMUH OR TOLERANCE IN THE QURAN AND SUNNAH? And Claims of The Deniers", *Living Islam Journal of Islam Discourses*, Vol. 7, no. 1, 2024, pp. 1-22. DOI: 10.14421/lijid.v7i1.5367

Lasco, Mitchell S., Jordan, Theresa J., Edgar, Mark A., Petito, Carol K. and Byne, William ,"A Lack of Dimorphism of Sex or Sexual Orientation in the Human Anterior Commissure," Brain Research,Vol. 936, no. 1-2, 2002, pp. 95-98. DOI: 10.1016/s0006-8993(02)02590-8

Levay, Simon, "A Difference in Hypothalamic Structure between Heterosexual and Homosexual", Science, Vol. 253, No. 5023, 1991, pp. 1034-1037. DOI: 10.1126/science.1887219

Levay, Simon, Queer Science: The use and abuse of research into homosexuality, The MIT Press, 1996.

Mottier, Véronique, Sexuality: A Very Short Introduction, Oxford University Press, 2008.

Rice, George et al., "Male Homosexuality: Absence of Linkage to Microsatellite Markers at Xq28," Science, Vol. 284, 1999

George Rice, Carol Anderson, Neil Ris and George Ebers, "Male Homosexuality: Absence of Linkage to Microsatellite Markers at Xq28," Science, 284, no. 5414, pp. 665-667.

Sedgwick, Eve Kosovsky, Epistemology of the Closet, Berkely and Los Angeles, University of California Press, 1990.

Sela, Neta, "Haredim: J'lem Gay Parade May Lead to Another War", Yedioth Internet Israel News, 18 October 2006,

https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-3316776,00.html [accessed: 15.05.2020].